

# انسحاب الأفواج السوفيتية يعكس استقرار الأوضاع في افغانستان

## مشاهدات نائب بريطاني زار افغانستان

بدأت سعة الأفواج من الوحدة العسكرية السوفيتية المرابطة في افغانستان ، في نهاية الأسبوع الماضي ، في الانسحاب . في الأراضي السوفيتية .  
 وقد انسحب هذه الأفواج ، ان الحياة في افغانستان أخذت في الاستقرار ، على الرغم من زيادة المعونة الاميركية للمقاتلين الافغان الى نحو ٢٨٥ مليون دولار ، وهذا العام ، وكذلك المساعدات السعودية التي تجاوزت الـ ٦٠٠ مليون دولار .  
 وبالنسبة للتطورات الجديدة في افغانستان ، اقتناع مزيد من الاوساط ، وخاصة في دول أوروبا الغربية ، بأن من يسميهم "مقاتلين من أجل الحرية" ، ليسوا في واقع الامر ، غير مجموعة من العصابات المتناحرة فيما بينها ، لاقتسام الاموال بينهم ، وكذلك السيطرة على المساحات الواسعة المزروعة بالمخدرات .  
 وقد نشرت صحيفة "مورننغ ستار" البريطانية ، مؤخرا ، انطباعات عضو البرلمان البريطاني "هاري كوهن" ، وهو من الوفد البريطاني الديموقراطي ، وكان قد زار افغانستان ، في شهر ايار الماضي ، .

### لا شيء عند امريكا غير المفاوضات المباشرة

تحدث "توماس بيكرنج" بمناسبة مرور عام على توليه منصب سفير الولايات المتحدة في تل ابيب ، عن الأوضاع في الشرق الاوسط بما فيها العلاقات الاميركية الاسرائيلية . قال بيكرنج "قبل عقد مضى كان يمكن ان يكون هناك جدال حول ما اذا كانت اسرائيل رصيدا للولايات المتحدة او عينا عليها" . وتابع "ليس هناك اليوم جدال . فهناك قبول شامل للموقف الحقيقية التي تجلبها اسرائيل لعراقنا . فاسرائيل مثل اصدقائنا المقربين وحلفائنا الاخرين في حلف الناتو وغيره هي شريك امني هام" .  
 واستخفى كل التعريفات بين البلدين لتغضن نهائيا بعد تسع سنوات . وتحدث "بيكرنج" ايضا عن المؤتمر الدولي فقال : "الاتحاد السوفياتي لا يريد ان يتعدى حيزه في الشرق الاوسط ، وادركوا انهم بحاجة للملك حسين لمؤتمر دولي . كقطا" .  
 يقول "بيكرنج" "مقاتلين ، الاول ان المجموعة العسكرية السياسية الاسرائيلية المهمة بالتخطيط والتدريب العسكرية ، ودراسة وضع تمويلا اميركية في اسرائيل لاستعمالها في اوقات الطوارئ" .  
 حقت تقديما متنازلا كما قال . والثاني هو اتفاقية المنطقة التجارية الحرة باعتبارها "نموذجا فريدا من نوعه بين الولايات المتحدة وى دولة اجنبية" . وبموجب هذه الاتفاقية ستخضع كل التعريفات بين البلدين لتغضن نهائيا بعد تسع سنوات .

لموسة لحماية مستقبلهم . زرت دار ايتام يعيش فيها ٢٠٠٠ طفل ، تشمل المساعدة السوفيتية لهذا المشروع اقامة المباني ، تدريب المعلمين والمدرسين ، تقديم الالاب ، ماكنات الخياطة ، ومعدات ومواد اخرى .  
 والمساعدة السوفيتية ليست كلها عسكرية ، وفعليا ليس هناك من احد اخر ساعد افغانستان في تقديمها الاجتماعي . وهذا عنصر مفقود كثيرا في التحليلات الغربية .  
 وفي الحقيقة ، وفي ظل الوضع الامني منذ الثورة ، فقد حدث تقدم ملموس في فترة زمنية قصيرة .  
 شاهدت ايضا حقول الخشخاش التي تنتج العديد من انواع المخدرات وتأخذ السلطات اجراءات فعلية ضد تجارة المخدرات المحظورة ولكن في المناطق الفقيرة جدا يعتمد الفلاحون في تربية ماشيتهم على هذا المحصول .

لا بد من تأمين دخل بديل لهم اذا اريد تجنب مجاعة واسعة ، واعتقد انه يتوجب على الغرب اقامة برنامج معونة لتحويل مشروعات زراعية اخرى في هذه المناطق .  
 حان الوقت لانها . العداوة لافغانستان . ونحن كأشركيين علينا مسؤوليات اممية لمساعدة افغانستان على الخروج من الحقبة الاقطاعية الى المجتمع العصري .

٦٥٠٠ عاملا ، نجحت في تحويل صحن غبار (منخفض بين جبال) الى ارض منتجة ، وخفض حرارة الصحرا" عشر درجات . وهذا جزئيا من برنامج اصلاح الارض الذي انشأه النظام القديم الذي اغرق الفلاح في ديون المرابين وضرائب الدولة على الارض .

**التقنيات**  
 التقنيات الجديدة ، نشطة جدا في كلا المجالين الصناعي والزراعي . فقد حققت زيادة في الاجرتصل السنوي ٢٤٠ بالمئة خلال السنوات الاربعة الماضية . وحسنت اوضاع العمال بما فيها سكن رخيص ، عناية صحية وضمان العمل .  
 وتمتلك الادارة حق معاقبة العامل بدون موافقة النقابة . وتلعب النقابات دورا حيويا في تمثيل مصالح العمال عند وضع الحكومة لخطتها .  
 يوجد في افغانستان اكثر من ٤٠ الف طفل يتيم ولأول مرة في افغانستان تبذل الحكومة جهودا



تخرج من صفوف نحو الامية ، حتى الآن ، مليون ونصف افغاني

باسم ، الجيرغا ، وهي تستمر في النظام الجديد . زرت مزرعة حكومية كبيرة تستخدم

الزراعي . كانت اول عضوية لبرلمان في الغرب يقابل الزعيم الجديد لله ، طرحت كل القضايا التي تم الاتفاق عليها بين البريطانيين والسوفييتيين بخصوص أفغانستان . ورد عليها نجيب الله بـ "انار ان كل ما نسمه في الغرب يدور حول الاحتلال لبلدنا" .  
 أكد نجيب الله ان علاقات الصداقة التاريخية بين البلدين وقال انه بعد ثورة ايلول افغانستان مساعدة عسكرية في ايجاد السوفيتي لحماية البلد والحد من الخارج .  
 وافق ان امدادات الولايات المتحدة من السلاح لعصابات الثورة افادت اذات مؤخرا لتعادل كل امدادات الولايات المتحدة .  
 انشأ نجيب الله عن وساطة الامم المتحدة والتي تحظى بمساعدة الحكومات الافغانية . واكد ان انسحاب القوات السوفيتية يمكن فقط في حالة تقديم ضمانات دولية يوافق عليها الجانبين .  
 اعربت عن سخاوتي في نظر حرب مع باكستان التي تقع ارض الثورة المضادة داخل ارضها . اعترف نجيب الله بان بعض المال يوزع للتوتر بين الجانبين .

### سبعة آلاف طفل معتقلون في جنوب افريقيا

#### تتطلب وحشي وشمل الضدمات الكهربائية

اعلنت "لجنة اهلالي المعتقلين" في جنوب افريقيا بان سلطات النظام العنصري اعتقلت اكثر من ٢٠ الف شخص منذ اعلان حالة الطوارئ في ١٢ حزيران الماضي ، وقد رت اللجنة بان اعمار اكثر من ثلث المعتقلين تقل عن ١٨ عاما ، وان من بينهم اطفال عمر الواحد عشرة اعوام .  
 واكد ماكس كورلمان ، المناطق باسم اللجنة ان جميع هذه الاعتقالات تمت بنا" على قوائم قدمت للبرلمان العنصري وبدون توجيه اي لائحة اتهام . وافق بان الدين فرج عنهم من المعتقلين ، تفرض عليهم تقييدات مختلفة وشديدة للحد من تحركاتهم ، وتفرض على معظمهم الاعتقالات البيئية .  
 وبموجب قوانين الطوارئ المذكورة يتنقل النظام العنصري في جنوب افريقيا الى المناضلين السود ويضعهم في الحجز الانفرادي ويمارس ضدهم مختلف انواع التعذيب بما في ذلك الجلد والحرق من الطعام لفترات غير محدودة ، كما يمنع المعتقلون من الحديث او الغناء او حتى الهنس ويعاقبون على هذه "المخالفات" باعتبارها جرائم .

### شهادات موثقة حول التعذيب

ونقتبس فيما يلي شهادة احد الاطفال المرفج عنهم (موقعة بالاحرف الاولى من اسمه) ، حول اشكال التعذيب التي مر بها (وهي بالمناسبة مألوفة للقرائنا) .  
 "تمرضت للضرب والركل منذ اللحظات الاولى لاعتقالي ، وبمجرد وصولي مكان الاعتقال ، ضخوا كمية من الغاز المسيل للدموع في كيس بلاستيك غامق اللون ، وادخلوا راسي به ، ثم احاطوا بمصي يلمد معدني . واتبعوا ذلك بسلسلة من الضدمات الكهربائية على يدي لمدة خمس دقائق ، مما سبب لي الما لا يطاق ، ولا تزال آثار الحروق التي سببها الضدمات الكهربائية على يدي .  
 اجري احد الاطباء . فحوصات على سبعة اطفال معتقلين ، وادلى بتقرير حول تلك الحالات جاء فيه : "وجدت جروحا على اجساد جميع المعتقلين ، بما فيها الكدمات ، وتجلطات الجلد ، وثقوب الجروح ، والرضوض ، والاسنان المكسرة ، وتمزيق طبقات الاذن" .  
 وروى طفل آخر عمره ١٤ عاما : "اعتقلت بتهمة قذف السيارات بالحجارة ، ضربت ضربا وحشيا ، وعرضت لعض الكلاب" . وقد ارفقت شهادة هذا الطفل بتقرير طبي يؤكد وجود الجروح على ظهره ورقبته" .

### النسوة

تلقى نجيب الله "نحن نحتاج شوية خبردونا وليس لاجلها ، فهي كلها مناطق قبليّة مفكوة حتى ان السوفييتين خلال احتلالهم السابق افريقيا بهذا" .  
 وافق ان "لاستطيع ان اقول ان هذه الحقيقة كما لا يمكن ان تكون" .  
 وافق ان "لاستطيع ان اقول ان هذه الحقيقة كما لا يمكن ان تكون" .  
 وافق ان "لاستطيع ان اقول ان هذه الحقيقة كما لا يمكن ان تكون" .

ان روا" الاسباب "الانسانية" للحكومة العنصرية ايجاد هؤلاء السكان السود عن مدينة يمكنها البيض .

### انسانية الحكومات العنصرية !

نيل كينوك :  
 ريغن يرضى الارهاب  
 دان زعيم حزب العمال البريطاني ، نيل كينوك ، الرئيس

قرأها المصحف هذا بان العائلات السودا تعيش ظروف لا يمكن احتمالها في بلدة اوكازي وانها ستمنحهم بيوتا افضل في ليلها باهل .  
 تقع اوكازي شرق العاصمة بريتوريا وجوار مدينة بريتش البيضا" مما يوضح

اعلنت حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن قرارها بازالة بلدة اوكازي التي سكنها ٤٠٠٠ أسرة سودا ، ونقل هذه الاسر الى بلدة ليلها باهل . بررت الحكومة العنصرية

الاميركي ريغان لانه يرضى "الارهاب" في نيكاراغوا . اغضبت هذه الادانة البيت الابيض لكنها لم تلبث ترحيبا حارا من الجمهور البريطاني الذي استمع لخطاب كينوك كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية .